رغب فيها فقال الاحنف اما البصرة فاسفلها قصب واوسطها خشب واعلاها
رطب نحن اكثر عاجًا وساجًا وديباجًا وجارية معناجًا وبرذونًا هملاجًا
والله ما اتى احنف البصرة الا طايعًا وما اخرج منها الا كارهًا بحجر فقام
شاب من بني بكر بن وائل فقال يا ابا بحر بما بلغت في الناس ما بلغت فوالله
ما انت باجملهم ولا باشرفهم ولا باشجعهم فقال يا ابن اخي بخلاف ما انت فيه
قال وما انا فيه قال بتركي مالا يعنيني من امرك اذ شغلت بما لا يعنيك من امري
فلما قتل امير المومنين علي عليه السلام وخذل ولده الحسن عليه السلام وفد
الاحنف على معويه فساله عن رايه في علي فتكلم بفضله فقال معويه
لتصعدن المنبر فلتلعنن عليًا فقال الاحنف او تعفني من ذلك ولان
ابيت لا تكلمن بما لم تستطيع ان ترده قال على ذلك فصعد الاحنف المنبر
فقال ايها الناس ان عليًا ومعويه تنازعا هذا الامر واقتتلا عليه واني
داع فامنوا رحمكم الله ثم قال اللهم العن اقلهما ايمانًا وسابقة واظهرهما نفاقًا
فقال الناس من جوانب المسجد امين قال ابو الفرج وهو مورد الخبر عن الحافظ ابن
معين قال ابن معين وانا اقول امين قال ابو الفرج وانا اقول امين قال الفاضل
عبد الحميد بن هبة الله بن ابي الحديد وانا اقول امين قال القاضي الكاتب
احمد بن سعد الدين المسوري وانا اقول امين قال القاضي العلامة احمد بن ناصر
ابن عبد الحق المخلافي وانا اقول امين ويقول المولف يوسف بن يحيى بن الحسين
ابن المويد بالله بن المنصور وانا اقول امين وروى ابن الاثير انه كانت
للاحنف جارية وكان مطيعًا لها فقال له الناس انت سيد قومك وتراك تتبع
هوى هذه الجارية قال كيف لا اطيع من لي اليه كل يوم حاجة وقال ابو هلال
في جمهرة الامثال قال اخبرنا ابو القسم عبد الوهاب بن ابرهيم بن العقدي
قال ثنا ابو جعفر احمد بن الحارث عن المدايني عن شيخه عن محارب عن عبد الرحمن
ابن سكره عن ابيه ان الاحنف لم يتعلق عليه الا ست خصال قوله في امر
الزبير لما اتاه الجاني فقال له هذا الزبير قد مر انفًا قال ما اصنع به قد جمع
بين غارين فقتل بعضهم بعضًا ثم يريد ان ينجو الى اهله فتبعه ابن جرموز
فقتله فقال الناس قتله الاحنف وانه لما اتاه كتاب الحسن عليه السلام لم يجبه وقوله
ايام مسعود بن عمرو الازدي للمراة التي اتته بمجمر فقالت بخو فقال است المراة

احق بالمجو

احق بالمجو والرابعة قوله للحتات بن زيد اسكت يا ادثر وكان ادثر
وقوله لقطري ابن الفجاة ان ابا نعامه اشار على القوم فركبوا البغال
وجنبوا الخيل فاصبحوا ببلد وامسوا ببلد فاقمن ان يطول امرهم فاخذ
قطري بقوله واتاه رجل فلطمه فقال بسم الله ولم لطمتني قال
جعل لي ان الطم سيد بني تميم قال فانك اخطات سيدهم جارية بن
قدامه فلطم الرجل جارية فقطع يده فقال الناس انما قطع يده
الاحنف قلت انما قالت له المراة بخو لانه ابطا في تلك الحرب فكانها قالت
له انما انت امراة وليس المحارب بالمطياب والمكحال ولما انشد مسلم
ابن الوليد يزيد بن مزيد الشيباني القصيدة التي منها ٥

لا يعبق الطيب خديه ومفرقه ولا يمسح عينيه من الكحل

رمى المشط من يده وقال حرم مسلم الطيب علينا واراد انه ان
لا يكذب مادحه وقولها است المراة احق بالمجو مثل مشهور
ومما يتعلق به ما حكاه العسكري ايضًا عن ابي احمد قال اخبرنا المبرمان
قال اخبرنا ابو جعفر بن المثنى قال اول خليفة اخذ الجار بالجار والولي
بالولي سليمن بن عبد الملك فدخل عليه فتى ظريف وعلى راس سليمن وصيفه
حسنا قايمة فجعل الفتى يديم النظر اليها فقال للفتى هات سبعة امثال
في الاست وهي لك فقال الفتى است لم تعود المجو قال واحد قال استي
اخبثي قال اثنان قال است المسؤل اضيق قال ثلاثه قال است
البايين اعلم قال اربعة قلت البايين حالب الناقة من جانبها الايمن قال
الفتى من الله عليك واستك قال خمسة قال الحر يعطي والعبد ينجع استه
قال ستة قال الفتى لاها وك ابقيت ولا حر ك انقيت قال سليمن ليس
هذا منها ك قال اخذت الجار بالجار كما فعل امير المومنين قال خذها
لا بارك الله لك فيها قلت الصحيح انه اول من اخذ الجار بالجار زياد بن
ابيه قبحه الله تعالى وذكر ابو الفرج الاصبهاني في اخبار الحطيئة الشاعر

Copyright King Saud University